للوجود لابد ان يكون له وجود بخلاف القابل فانه مستفيد
للوجود والمستفيد للوجود يمتنع ان يكون موجودا الا في الوجود
من حيث هو وجود يقتضي اللاتجرد والا لكان مقتضيا للتجرد
او غير مقتض لشيء منهما والاول يقتضي ان يكون وجود الممكنات
مجردا والثاني افتقار واجب الوجود في تجرده الى سبب منفصل
والا لوجوده معقول وحقيقته غير معقولة فوجوده غير حقيقته ولان وجوده
لو كان عين ماهيته حقيقة لما كان واجبا لان الوجوب امر اضافي
لا يمكن تعقله الا بين الامرين لانا نجيب عن الاول بان
التجرد امر عدمي فلا يفتقر الى سبب وعن الثاني بانا لا نسلم
ان وجوده معقول بل المعقول الوجود من حيث هو وجود
وعن الثالث لا نسلم عروض الوجوب له بل الوجوب عين
ماهيته ويجب ان يعلم ان اطلاق لفظ الوجود على حقيقة الواجب
الوجود وعلى ساير الموجودات الممكنة بالتشكيك فان بذلك
ينحل كثير من الشبهة واعلم انا نتصور امورا لا وجود لها في
الخارج ونحكم عليها بالاحكام الثبوتية والمحكوم عليه بالصفة الوجودية

يجب ان

يجب ان يكون موجودا لان ثبوت الصفة للشيء
فرع ثبوت ذلك الشيء واذ ليست في الاعيان
فهي في الاذهان فثبت القول بالوجود الذهني وان الحقايق
الحقايق الكلية لا وجود لها الا في الاذهان اذ كل موجود
في الاعيان فهو متشخص لا يقال لو حصلت الحرارة والبرودة
والكليتان في الذهن لزم اجتماع الضدين ولكان الذهن
حارا وباردا معا لانا لا نم تحقق التضاد بين الامور الكلية
ولا نم اقتضاء الصورة الذهنية الحرارة والبرودة وقبول
الذهن لهما وللقايل ان يقول لا نم انا نتصور امورا لا وجود لها
في الخارج بل كل ما نتصوره فله صورة موجودة قايمة
بنفسها او في شيء من الموجودات الغايبة عنا وكيف
وهذا هو الذي ذهب الحكما اليه فانهم اتفقوا على ان جميع
الامور مرتسمة في العقل الفعال والموجود في الذهن موجود
في الخارج لان الذهن من الموجودات الخارجية الا ان الما
الماهيات تارة توجد قايمة بنفسها وتارة توجد في الغير